قيم النزاهة في القرآن الكريم ودور الأسرة في تنميتها لدى الأبناء

إعداد
أ/ عابد بن عطية الله بن خميس المزمومي
درجة الماجستير في التربية تخصص تربية إسلامية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استنباط قيم النزاهة من القرآن الكريم، بيان دور الأسرة في تنمية قيم النزاهة لدى الأبناء، واستخدمت **الدراسة:** المنهج الاستنباطي، **ومن أهم نتائج الدراسة:** ورد في القرآن الكريم قيماً للنزاهة تشمل: الإخلاص، والصدق، والصبر، والأمانة، والاستقامة، والتقوى، والعدل، والعفة، والمسؤولية،ذكرت قيمة الصبر في القرآن الكريم في ٨٩ موضعاً، مابين صبر على الطاعة وصبر على البلاء وصبر عن المعاصي، وهو سمة للأنبياء والصالحين، وإن أهم أساليب غرس وتنمية قيم النزاهة لدى الأبناء هي: القدوة، والقصة، وضرب المثل، والحوار والمناقشة، إن العدل بين الأبناء في المعاملة والعطاء يزرع بينهم المحبة والألفة، وعلى العكس فإن المفاضلة بينهم تزرع العداوة والكره، وأن العفة عن الانغماس في طلب المال وعن شهوة الفرج هي ركن من أركان المروءة التي ينال بها الحمد والشرف ومثال ذلك فقراء الصحابة ونبي الله يوسف عليه السلام، للأسرة في المجتمع المسلم دور كبير في غرس قيم النزاهة عند الأبناء، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بقيم النزاهة دراسة وتأصيلا والاستفادة منها في المجالات التربوية والتعليمية والاقتصادية، تحفيز الباحثين لتناول كامل آيات القرآن الكريم بالبحث والاستنباط لقيم النزاهة المتضمنة في آيات القرآن الكريم، وحث وسائل الإعلام بضرورة تثقيف المجتمع بقيم النزاهة وغرسها لدى الأبناء وذلك بنشر مثل هذه الدراسات، والتزام وسائل الإعلام بقيم النزاهة وخاصة قيم العفة والمحافظة على الآداب العامة.

Abstract:

Researcher name: Abed Ateeyat Allah Khamis Almazmomi.

Study objectives: this study aimed to the following:

1. Identify the Integrity values in the Holy Qur'an.
2. Identify family role in development of integrity values in sons.

Study methodology: Deductive approach

The most significant study findings:

1. The integrity values mentioned in the Holy Qur'an include: faithfulness, trustworthiness, patience, honesty, uprightness, piety, justice, chastity, and responsibility.
2. The of patience was mentioned in Holy Qur'an at 89 locations which include patience on obedience, ordeal, scourge of sin, which is a feature of the prophets and righteous.
3. The most important methods used for instilling and development of integrity values in sons include; exemplar, story, giving example, dialogue, and discussion.
4. Fairness in dealing with sons and tender cultivates in them love, familiarity, on the contrary, discrimination among them cultivates hostility and hatred.

5. Chastity from need of money and lust for marriage is a pillar of virility that brings praise and honor, for example, poor companions and prophet Yusuf, peace be upon him.
6. Family, in Islamic community, has great role in cultivation of integrity role among sons.

The most significantstudy recommendations:

1. Giving attention to integrity values thru study and exploration and benefit from them in educational, learning and economic areas.
2. Motivate researchers to explore the entire Holy Qur'an verses through research and deduction of integrity values involved in Holy Qur'an verses.
3. Urge the media by the need of enlighten of community through cultivation of integrity values among sons by publishing of such studies.

مقدمـــة:

انفردت الشريعة الإسلامية من بين الشرائع التي أنزلها الله على عباده عن طريق أنبيائه ورسله، بأنها الشريعة الخالدة، والشاملة، والعامة لجميع البشر. ولم تقف تعاليمها عند تنظيم العلاقات بين العبد وربه، ولكنها تناولت الشؤون الدنيوية، وبسطت سلطانها على كل شيء في هذا الوجود. فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بكل ما من شأنه حفظ حقوق الإنسان في جميع شؤونه، ومن مقاصدها حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ المال، وحفظ العرض، وحفظ العقل من كل فساد. وفي هذا العصر أضحى جليا لكل ذي لب، أن الفساد ظهر واستشرى في البر والبحر كما قال تعالى: **(ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤١)** (سورة الروم: آية ٤١).كما انتشرت في هذا الزمن الجريمة بأنواعها، البسيطة، والكبيرة، والمنظمة، وجرائم الأفراد والجماعات، حيث بات الأمر واجبا عينيا على علماء الشريعة، والعقلاء، والباحثين أن يهبوا مشمرين عن ساعد الجد لمكافحة الفساد، ومحاربته وكشف عواره وفضح أساليبه على المستويات المختلفة.

فمن الخطر أن يكون الفساد منتشراً داخل المجتمع الإسلامي، دون توجيه، أو إرشاد، أو معالجة لهذا الداء العضال، فالإسلام يسعى في تشريع أحكامه إلى خلق مجتمع متكامل تسوده المحبة، ويقوم على الولاء والطمأنينة، ويسلم من الآفات، وبواعث الفساد ابتداء من الأسرة ودورها، وامتدادا لكل أفراد المجتمع.

ولعل الأسرة أول لبنة يكون فيها الغراس، وهي منطلق الأجيال فلابد من تكوين أسرة صالحة تنمو بالمجتمع نحو النزاهة لكي لا يظلم الناس بعضهم بعضا، و يكون ذلك من خلال قيم النزاهة: كالإخلاص، والصبر، والصدق، والأمانة، والاستقامة، والتقوى، والعدل، والعفة، والمسؤولية، وغيرها التي تستقى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لأنه منهج حياة للبشرية جمعاء، فتوظف هذه القيم بداية من الأسرة ونهاية بالمجتمع.

موضوع الدراسة:

إن في النص القرآني ألفاظا كثيرة تحمل في طياتها قيماً تعبر عن معاني النزاهة والإصلاح، وذلك أن رسالة الإسلام في جملتها رسالة إصلاحية لأحوال الناس وأوضاعهم، جاءت لإنقاذ البشر وإصلاح نفوسهم وبواطنهم وحياتهم المعيشية عن كل انحراف سلوكي أو تعبدي يؤدي بحياة الفرد إلى عقاب الله، فتأصيل تلك القيم في نفس المسلم واتصافه بها حتى تصير خلقاً فيه ليصبح قدوة لمن حوله ولمجتمعه، فقيم النزاهة مهمة بالنسبة للمسلم فهي تعبر عن منظومة الإسلام كله لأن القيم مترابطة بعضها مع بعض فلابد من غرسها وتنميتها في نفوس البشر وخاصة المسلمين.

فكل راع مسئول عن رعيته كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عن عبد الله بن عمر، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)** قَالَ: - **وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ – (وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)**(البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٨٩٣).فالواجب على كل من استرعاه الله أمانة من الأبناء أن يغرس وينمي فيهم قيم النزاهة من صدق وإخلاص وأمانة وعفة وتقوى وصبر وغيرها من القيم، فالأسرة دورها مهم في تحمل هذه الرسالة فهي لبنة من لبنات المجتمع فصلاح الأسرة يعني صلاح المجتمع وصلاح المجتمع يعني صلاح الأمة جمعاء. فواجب الأسرة منوط في غرس تلك القيم، وتعاهدها وتنميتها وفق التربية الإسلامية المستقاة من الكتاب والسنة.

ومن ثم جاءت فكرة هذه الدراسة من مطالعة أعلى مصادر التشريع الإسلامي وأكمله وهو القرآن الكريم، فقد حرص الباحث على استخراج تلك القيم من القرآن الكريم وتوظيفها وبيان كيفية غرسها في نفوس الأبناء وتنميتها كي يصبحوا أفراداً صالحين في أسرهم ومصلحين في مجتمعهم.

أسئلة الدراسة:

١. ما قيم النزاهة في القرآن الكريم؟
٢. ما دور الأسرة في تنمية قيم النزاهة الواردة في القرآن الكريم لدى أبنائها؟

أهداف الدراسة:

١. استنباط قيم النزاهة في القرآن الكريم.
٢. بيان دور الأسرة في تنمية قيم النزاهة لدى الأبناء.
٣. بيان الأساليب التربوية التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية قيم النزاهة.

أهمية الدراسة:

١. تعلق هذه الدراسة بالقرآن الكريم، ومحاولة استنباط عدد من قيم النزاهة في آيات القرآن الكريم وهو المصدر الأول للتربية الإسلامية.
٢. تعدد الخطابات الواردة من هيئة مكافحة الفساد في دعوة الباحثين في الجامعات السعودية لدراسة موضوع النزاهة.

٣. أهمية النزاهة ودورها في حياة الأفراد والمجتمعات.

٤. الواقع الذي نعيشه في مجتمعنا وتفشي ظاهرة الفساد لدى بعض الأفراد في مختلف المؤسسات.

٥. أهمية الدور التربوي للأسرة في غرس القيم لدى الأبناء بشكل عام والنزاهة بشكل خاص.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على آيات القرآن الكريم المتعلقة بقيم النزاهة.
- اقتصرت الدراسة على بعض الأساليب التربوية وهي: القدوة، والقصة، وضرب المثل، والحوار والمناقشة.

مصطلحات الدراسة:

القيم:

عرفها طهطاوي (١٤١٦ه، ص٤٢) بقوله إنها: "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية"

والقيم هي محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها أو من منزلة معينة ما بين هذين الحدين (الكيلاني، ١٩٩٨م، ص٢٩٩).

النزاهة:

قال الجرجاني (١٤٠٣ه،ص٢٦٠) النزاهة: هي عبارة عن اكتساب مال من غير مهانةٍ ولا ظلم للغير، وذكر المناوي(١٤١٠،ص٣٢٣) أن النزاهة: هي اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم، وإنفاقه في المصارف الحميدة، وقال الماوردي(١٤٠١ه،ص٣١٤) النزاهة تكون عن المطامع الدنية ومواقف الريبة.

التنمية:

لغة: نما الشيء نماء ونموا زاد وكثر يقال نما الزرع ونما الولد ونما المال ويقال هو ينمو إلى الحسب ونما الخضاب في اليد أو الشعر ازداد حمرة وسوادا، ونما الحديث أسنده ونقله على وجه الإصلاح، (نما) الشيء أو الحديث تنمية أنماه والنار أشبع وقودها (مصطفى وآخرون، د.ت، ص ٩٥٦).

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الاستنباطي.

وذكر الجرجاني(١٤٠٣ه،ص٣٨) " أن الاستنباط هو: استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة ".

وعرف العيسى(١٤٣٥ه،ص١٢) الاستنباط التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية بأنه: (طريقة من طرق البحث التربوي يتم من خلالها إظهار ما خفي من

النص الوارد في القرآن والسنة مما له صلة بالتربية وفق قواعد وضوابط حددها علماء الأصول).

وذلك من خلال استنباط قيم النزاهة من الآيات القرآنية من خلال الخطوات التالية:

١. قراءة القرآن الكريم كاملاً قراءة تدبر و فهم.
٢. استخراج الآيات القرآنية المرتبطة بكل قيمة ووضعها في موضوع مستقل.
٣. الاستفادة من المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم.
٤. الرجوع إلى تفاسير القرآن الكريم المعتبرة مثل: تفسير القرطبي وغيره.
٥. الرجوع إلى المعاجم اللغوية للنظر في مدلولات الكلمات.
٦. الاستفادة من معجم الموضوعات القرآنية.
٧. ذكر بعض الأحاديث النبوية المفسرة لآيات القرآن الكريم والموضحة لها.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم وهي كالآتي:

أولاً: دراسة ودعاني (١٤٣٨ه) بعنوان **" دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم النزاهة من وجهة نظر القيادات الجامعية (دراسة تطبيقية على جامعة الجوف) "** والتي هدفت إلى توضيح الدور الذي تقوم به الجامعة في تعزيز قيم النزاهة من خلال وظيفة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي(المسحي والتحليلي) في دراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة الجوف في تعزيز قيم النزاهة من خلال وظيفة التدريس جاء أعلى محاور الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨) وبدرجة (عالية)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغيرات الدراسة.

ثانياً: دراسة هزازي (١٤٣٢ه) بعنوان **"دور الأسرة تربية طفل ما قبل المرحلة الابتدائية على تحمل المسؤولية من منظور التربية الإسلامية"** وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهامات الأسرة في تربية طفل ما قبل المرحلة الابتدائية على تحمل المسؤولية وبيان الأساليب المناسبة لتفعيل هذا الدور، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

١. باستطاعة الأسرة بناء جيل من الشباب يعي المسؤولية.
٢. استخدام الأسلوب الأمثل في التربية مع الطفل يعزز فرص قدرة الطفل على تحمل المسؤولية.
٣. مقدرة تحمل الطفل للمسؤوليات يتوقف على وعي الأسرة بالتربية السليمة للطفل.
٤. هناك قابلية لتقبل الطفل لتحمل المسؤولية.

ثالثاً: دراسة العقيلي (١٤٣٠ه) بعنوان **" منهج القرآن الكريم في دفع الفساد "**دراسة موضوعية. وقد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١. بيان كيف عالج القرآن الكريم أنواع الفساد، والوقوف على الدروس والعبر من خلال آثار الفساد الخطيرة على الفرد والمجتمع وسبل الوقاية منها.

٢. إبراز هذه القضية بجميع مظاهرها، وبمفهومها الشامل والصحيح، وإزاحة الستار عن المفهوم القاصر لدى بعض الناس.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الاستنباطي في دراسته، ومن أبرز نتائج الدراسة الآتي:

١. شمولية القرآن الكريم في بيان الفساد، وكشف كل مفسدة بحسبها، وعلاجها بما يناسبها.
٢. العناية بتحقيق الإخلاص لله تعالى، والمداومة على العبادات ومن أجلها الصلاة والدعاء، وهي من أعظم سبل الاستقامة ومجانبة الفساد.
٣. إن الأزمات المالية والمشاكل الاقتصادية، نتيجة حتمية لإقصاء المنهج الإسلامي في المعاملات وتغييبه عن الواقع.

رابعاً: دراسة بارعيدة (١٤٢٩ ه) بعنوان: **"دور الأسرة في التربية الفكرية والأخلاقية بالمرحلة الابتدائية تصور مقترح "**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التربية الفكرية والأخلاقية بالمرحلة الابتدائية ووضع تصور مقترح لهذا الدور ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والاستنباطي في دراستها وقد أظهرت النتائج الآتي:

١. تعد الأسرة أكثر المؤسسات التربوية تأثيراً في البناء الفكري والأخلاقي.
٢. إن بناء الإيمان في نفس الطفل يحفظه من الشبهات الفكرية ويقيه من الاضطراب الفكري.
٣. النظرة الصحيحة إلى الكون تربي العقل على التفكير المنطقي السليم، وتعلمه الربط بين المقدمات والنتائج.

خامساً: دراسة القرشي (١٤٢٩ه) بعنوان **" الأساليب التربوية لتنمية خلق العفة لدى الشباب وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية "** وقد هدفت الدراسة إلى بيان الأساليب التربوية لتنمية خلق العفة لدى الشباب وتطبيقاتها في الأسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي في دراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

١. إن العفة خلق وجداني شامل لا يقتصر على العفة عن الفاحشة بل يشمل عدداً من المعاني والأخلاق الكريمة فهي خلق جامع للكف عن كل ما حرم الله تعالى.

٢. إن أسلوب الحوار من أنجح الأساليب التربوية في كف الشباب عن الانحرافات الجنسية.

٣. إن أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التي تنمي خلق العفة لدى الشباب، لأنه يضع النفس البشرية بين الرجاء في الثواب والخوف من العقاب.

سادساً: دراسة السهلي (١٤٢٨ه) بعنوان **" مبدأ الاستقامة في الكتاب والسنة ومجالات تفعيله لدى طلاب المرحلة الثانوية "** وقد هدفت الدراسة إلى بيان كيفية الاستقامة ومجالات تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي بالطريقة الاستنباطية في دراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

١. أن الاستقامة تسمو بالنفس المسلمة لتصل إلى أعلى الدرجات وتصبح في أحسن أحوالها.

٢. أن لتطبيق مبدأ الاستقامة آثاراً تربوية تعود على الفرد والمجتمع المسلم بكل خير.
٣. أسلوب القدوة والحوار من أعظم أساليب التربية في النفس البشرية.

سابعاً: دراسة بو قرن (١٤٢٨ه) بعنوان **" مسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الاستقامة "** وقد هدفت الدراسة إلى:

١. بيان المقصود من الاستقامة في الإسلام وأهميتها في حياة الأولاد.
٢. بيان مسؤوليات الأسرة المسلمة في تحقيق جوانب الاستقامة لدى الأولاد.
٣. معرفة مختلف الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة في تربية الأولاد على الاستقامة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

١. أن مسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الاستقامة لابد أن تكون شاملة لجميع الجوانب التربوية.
٢. أن نجاح الأسرة المسلمة هي القيام بمسؤولياتها العظيمة والمتمثلة في تربية الأولاد على الاستقامة رهين باستخدامها للأساليب التربوية المناسبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- ركزت معظم الدراسات السابقة على المضامين والقيم في القرآن الكريم.
- بعض الدراسات حاولت معرفة دور الأسرة في تنمية بعض القيم لدى الأفراد.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في موضوع القيم التربوية في القرآن الكريم.
- حاولت الدراسة الحالية دراسة القيم المتعلقة بالنزاهة في القرآن الكريم.
- ركزت الدراسة على تقديم إجراءات عملية لتنمية قيم النزاهة لدى الأبناء.

الإطار النظري:

أولاً: القيم

تعريف القيم لغة واصطلاحاً

القيم في اللغة:

القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت ناقتك؟ أي: كم بلغت؟ وقد قامت الأمة مائة دينار: أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك؟ أي: بلغت (ابن منظور،١٩٥٦م،ص٥٠٠).

والقيم: جمع "قامات وقيم، كعنب وهو قويم، وقوام كشداد: حسن القامة كجبال، والقيمة بالكسر: واحدة القيم، وما له قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقمته: ثمنته، واستقام: اعتدل، وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم، وما أقومه: شاذ، والقوام كسحاب: العدل وما يعاش به، وبالضم: داء في قوائم الشاء، وبالكسر:

نظام الأمر، وعماده وملاكه (الفيروز آبادي،١٤٢٦ه،ص١١٥٢).

والقيم كذلك اسم لما يقوم به الشيء، أي يثبت، كالعماد والسناد: لما يعمد ويسند إليه. والإقامة في المكان: الثبات. وإقامة الشيء: توفية حقه. وتقويم الشيء: تثقيفه، قال تعالى: **(لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤)**(سورة التين: آية٤). وذلك إشارة إلى ما خص به الإنسان من بين الحيوان من العقل والفهم وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما في هذا العالم (الأصفهاني،١٤١٢ه،ص ٦٩٠-٦٩٣).

مما تقدم يتضح أن مادة (قوم) استعملت في اللغة العربية في معانٍ عدة منها:

- نظام الأمر وعماده.
- توفية الشيء حقه.
- الاستقامة والاعتدال.
- قيمة الشيء وثمنه.
- الثبات والدوام والاستمرار.

ولعل أقرب هذه المعاني المستعملة في اللغة العربية إلى موضوع البحث هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء، وهو الأمر الثابت الذي يحافظ عليه الإنسان ويداوم على مراعاته في جميع شؤونه.

القيم في الاصطلاح:

لقد تعددت الاتجاهات واختلفت المدارس العلمية في تحديد مفهوم القيمة ومن ثم فإن المعنى الاصطلاحي للقيمة يختلف باختلاف الاتجاهات والآراء وسنحاول فيما يلي إبراز أهم هذه المفاهيم حتى نصل بعد ذلك إلى تحديد واضح لمفهوم القيمة الإسلامية:

أ- في المجال الاقتصادي تعرف القيمة بأنها: قيمة التبادل أي السعر المقرر للسلعة ويميزون بين القيمة والسعر على أساس أن القيمة حقيقية أما السعر فاعتباري وذلك راجع إلى التراضي بين المتبادلين للسلعة ولهذا تكون القيمة أحيانا أكثر أو اقل من السعر.

ب- وأما في المجال السياسي فتعني اكتشاف المسلمات القيمية الضمنية التي تشكل السلوك السياسي والتي تعد عوامل تفسيرية.

ج- واهتم بدراسة القيم علم النفس وعلم الاجتماع كل من زاويته ورؤيته واتضح أن هناك مفاهيم للقيمة تضم جوانب معنوية تتعلق بموضوعات معينة تعرضت لها تعريفات ومفاهيم تراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة إلى تحديدات واسعة يراها معايير مرادفة للثقافة ككل.

ويلاحظ في كل المفاهيم السابقة أن القيم تتمتع بالخصائص الآتية:

١- أنها عناصر توجيه في الحياة تعكس توجها معينا حيال نوع معين من الخبرة.

٢- أنها تحمل صفة الانتقائية.

٣- أن الاختيار الذي تفرضه القيمة على الفرد في مجال التعامل يعد أفضل اختيار له.

وانطلاقاً من هذا وتجنبا للثغرات التي وجدت في التعريفات السابقة فإنه **يمكن تعريف القيم من المنظور الإسلامي على أنها:** مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة(ابن حميد وآخرون، ١٤٣٥ه، ص٧٧-٧٩).

نجد أن جل التعريفات تؤكد أن القيم في الإسلام تستمد من مصدرين أساسيين: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وأن القيم ذات الاتجاه الإيجابي ما كانت في طاعة الله ورسوله، والقيم ذات الاتجاه السلبي ما كانت في معصية الله ورسوله، وأن الفرد يسعى لتحقيق أهدافه في ضوء هذه القيم.

تعريف الباحث للقيم:

بعد جملة من التعريفات لمفهوم القيم يتوصل الباحث إلى أن القيم هي مجموعة من المعتقدات والمعايير والقواعد التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمعات، وتحدد السلوك المرغوب فيه، والسلوك المرغوب عنه، كما أنها تحدد وتوجه سلوك الأفراد والجماعات، والتي ترتبط بعلاقة الفرد مع نفسه، ومع خالقه، ومع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القواعد، والأحكام، والمعتقدات، كلها تنطلق من القرآن الكريم.

أهمية القيم في الإسلام:

وُجدت القيم مع الإنسان منذُ بدء الخليقة، وعلى الرغم من الحضور الاجتماعي الدائم والدور المهم الذي تؤديه في توجيه نشاط الفرد وسلوكه، إلا أنها بقيت موضوع دراسات هامشية لفترة قريبة نسبياً، وقد بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي (الكيلاني، ١٩٨٨م، ص٤٧).

والواجب على التربية أن تسعى ضمن عملية ديناميكية دؤوب إلى تحقيق أغراضها في المجتمع الإنساني بما يتلاءم مع القيم الإنسانية السائدة في ذلك المجتمع. ذلك أنه من الاستحالة على العملية التربوية أن تشق طريقها في أي مجتمع إنساني بصورة سليمة إذا لم تكن القيم الإنسانية واضحة المعالم في مفهومها ومضامينها التربوية والاجتماعية والسياسية، ذلك إن المجتمع الذي يطفوا على أجوائه التربوية الفوضى والتخبط والتناقض سيظهر فيه الانفصام الفكري والنفاق الاجتماعي والتضاد في العملية التربوية، مما سيعمل على تشكيل ثقافة هلامية في نفوس أبنائه ليتكون جيل إنساني فاقد لهويته الاجتماعية ولفلسفته الفكرية والتربوية، ذلك أن القوانين تُصاغ في ضوء القيم السائدة في المجتمع الإنساني الواحد، وهي أيضاً تعد الحارس الأمين عليها لترسيخها في أذهان أصحابها، بما يضمن تحقيق التقدم والرفعة في المجتمع (الحياري، ٢٠٠٠م، ص٤٩).

فمستقبل المجتمعات يعتمد على القيم التي يختارها أكثر من اعتماده على تقدم التكنولوجيا، فالقيم تؤثر في أدق وظائف الثقافة ابتداء من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية، والقيم تقرر حلقتين من السلوك في حياة الفرد هما حلقة الفكر التي توصله بمصادر الحاجات الإنسانية، وحلقة الإرادة التي تعمل على توجيه هذه الحاجات (الكيلاني، ٢٠٠٢م، ص٩٦).

ويعتقد الباحث أن دراسة القيم والاهتمام بها برز بشكل واضح في الحضارة اليونانية كونها أحد موضوعات الفلسفة، ثم تمت دراستها من قبل علماء المسلمين، ولا يزال الاهتمام بدراستها إلى وقتنا الحاضر.

ويرى ابن حميد وآخرون (١٤٣٥هـ،ص٨٥-٨٦) أن أهمية القيم تكون على مستويين وهي:

أ- على المستوى الفردي:

١- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة عن طريق الأوامر والنواهي والإلزامات التكليفية تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد أشكال السلوك وبالتالي تلعب الدور الهام في تشكيل الشخصية الفردية السعيدة في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة عن طريق تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٢- أنها تعطي الفرد إمكانية تحقيق ما هو مطلوب منه في إطار الرسالة الإسلامية وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن النفس بإرضاء الله تعالى عن طريق التجارب مع الجماعة في مبادئها وعقائدها وأخلاقها الصحيحة.

٣- أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان إذ هو يستعين بها على مواجهة ضعفه وضعف نفسه ومواجهة التحديات والعقبات التي تواجهه في حياته

٤- أنها تعطي الفرد فرصة ودفعة نحو تحسين وعيه ومعتقداته وسلوكياته لتتضح الرؤية أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله وتوسع مدلولات الإطار الفكري لفهم حياته وعلاقاته.

ب- على المستوى الاجتماعي:

للقيم الخلقية وظيفتها على المستوى الاجتماعي حيث إنها تحقق للمجتمع وظائف عديدة منها:

١- تحفظ على المجتمع تماسكه فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومتواصلة.

٢- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ على المجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

٣- تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا إيمانيا وعقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين والمتفاعلين بهذه الثقافة.

٤- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والأهواء والشهوات الطائشة التي تضر به وبأفراده ونظمه فهي تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها وليس على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.

ولذلك فإن القيم والمثل العليا في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه والمثل الأعلى في المجتمع الإسلامي هو محمد صلى الله عليه وسلم والمنهج الذي بلغ به من قبل الله تعالى باعتباره المثل الأعلى.

ويشير الكيلاني (٢٠٠٢م، ص٩٨) على أنّ أهمية القيم الإسلامية بالنسبة للفرد تبرز بوضوح وجلاء من خلال القضايا التالية:

١- **الوقاية:** إنّ القيم هي إحدى المكونات الأساسية للشخصية الإنسانية، لذلك فقد أرسل الله رسله وأنزل معهم الكُتب السماوية تبين لهم قيم الخير وتحثه عليها وتوضح له عاقبتها، وتنهاه عن قيم الشر وتبين له سوء عاقبتها، لتكون هذه القيم درعاً واقياً، تقيه أولاً سخط الله ثم شرور نفسه والآخرين، فهي سور منيع يمنحه الحماية ويقيه.

٢- **العلاج:** حيث تعمل القيم كضوابط منظمة للسلوك البشري، وهي تُشكل العلاج في حال انحراف سلوك الفرد عن القيم الموجه إلى القيم السالبة، لأن لها قوة علاجية في تعديل السلوك وتوجيهه.

٣- **المرجعية:** تُشكل القيم مقياسا وأحكاما معيارية يعتمدها الفرد في تقيم سلوكه وسلوك الآخرين، لأن القيم هي المرجعية المعتادة في تقيم السلوك، حيث أن القيم الإسلامية تنبثق من معارف الوحي فان ذلك يعطيها السمة الربانية المبرأة عن النقص والهوى، فهي تضيء للمسلم دربه نحو الغاية السامية التي جاء بها الوحي.

٤- **الدافعية:** إنّ المنظومة القيمية تُشكل للفرد المسلم القوة الدافعة له نحو الخير وتحثه عليه، وتحذره من قيم الشر. وحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرس قيم الخير في نفوس الصحابة، كان يبين لهم القيمة ثم ما لها من جزاء عند الله سبحانه وتعالى، وحين كان يحذرهم من قيم الشر يبين لهم ما لها من سوء العاقبة، جاء في الحديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة)** (البخاري،١٤٠٧ه، ص٥٩،رقم الحيث٢٩٨٩).

كما ترى المناعي (٢٠٠٩م، ص٣٣) أن أهمية القيم بالنسبة للأمة الإسلامية تظهر في عناصر أخرى أهمها:

١- **وحدة الهوية:** تنبثق القيم التربوية من عقيدة الأمة، فهي تشكل هويتها وتميزها، فبقدر تمسك الأمة بعقيدتها وقيمها التربوية بقدر ما تحافظ على هويتها، التي تعني وجودها المميز بين الأمم، والأمة التي تتمسك بقيمها أمة تحترم نفسها، وتفرض ذلك على الآخرين، فتمثل قيم الآخرين البعيدة عن منهج الله يعني فقدان الهوية وعدم الوجاهة عند الله، جاء في الحديث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:**" تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه"** (البخاري، ١٤٠٧ه،ص ١٨، رقم الحديث٦٠٥٨)، وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**" لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراع بذراع حتى لو سلكوا حجر ضب لسلكتموه، قلنا يا**

رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ (البخاري، ١٤٠٧ه، ص١٦٩،رقم الحديث ٣٤٥٦).

٢- **وحدة الثقافة:** إن القيم التربوية تعد إحدى القواعد الثقافية المتينة للأمة، كون الثقافة هي أسلوب الحياة المشترك للمجتمع بكافة شرائحه، وتشكل المظهر الاجتماعي العام الذي يحدد السلوك الاجتماعي بأسلوب للأمة والقيم التربوية للأمة الإسلامية هي التي تُشكل ثقافتها، وهنا تظهر أهمية القيم الإسلامية لمجتمعات تمتد من بحر الصين شرقاً إلى الأطلسي غرباً، فهي تربط أجزاء هذه الأمة وثقافتها بعقيدة التوحيد، فتزيل الحدود فيما بينها، وتصهر هذه الثقافات ببوتقة الإسلام، قال تعالى: **(إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢)** (سورة الأنبياء: آية ٩٢).

٣-**التكافل الاجتماعي:** إن القيم الإسلامية إحدى نظم الإسلام الدافعة لعملية التنمية الحضارية من خلال ربط أفراد الأمة ببعضهم، فتجعلهم متكافلين متعاونين على الإبداع والإنتاج والتطوير، والتكافل الاجتماعي في الإسلام أعم من مجرد مساعدات مالية، فمدلولات البر والإحسان والصدقة تتضاءل أمام هذا المدلول الشامل، فهو نظام يفعل قيم الإسلام، بربط المرء بنفسه ويجعله مسئولاً عنها أمام الله، ثم ربط الفرد بالدولة وربط الفرد بالأمة، وربط الفرد بالإنسانية، وتقريراً لهذا المبدأ العظيم فقد عمل الإسلام على محاربة القيم السالبة التي تضعفه، فحرما الربا والجشع والاستغلال والاحتكار، وعمل على تفتيت تضخم الثروة، وشجع قيم العمل والإنتاج. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من كان له فضل ظهر على من لا ظهر له، ومن له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له، يقول أبو سعيد: فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل"** (رواه مسلم، ١٤٠٧ه، ص١٣٥٤،رقم الحديث١٧٢٨).

ثانياً: النزاهة

تعريف النزاهة لغة واصطلاحاً

النزاهة لغة: أصل الكلمة من الفعل نزه النون والزاء والهاء كلمة تدل على بعد في مكان وغيره. ورجل نزيه الخلق: بعيد عن المطامع الدنية. قال ابن دريد: ونزه النفس ونازه النفس: ظلفها عن المدانس. قال ابن السكيت: خرجنا نتنزه، إذا تباعدوا عن الماء والريف. ومكان نزيه: خلاء ليس به أحد.(الرازي، ١٩٧٩م، ص٤١٨) والتنزه: أن يرفع نفسه عن الشيء تكرما، ورغبة عنه، وتنزيه الله: تسبيحه، وهو تبرئته عن قول المشركين، سبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.(الهروي، ٢٠٠١م، ص٩٢) وبذلك يتبين أنَّ التنزه يعني التباعد عن الشيء كمباعدة النفس عن الأقذار وعن كل ما هو قبيح وفاسد.(العكيلي، ٢٠١٦).

النزاهة اصطلاحاً:

ذكر الجرجاني (١٤٠٣ه، ص٢٦٠) أن النزاهة: هي عبارة عن اكتساب مال من غير مهانةٍ ولا ظلم للغير. والنزاهة: هي نوع غريب تجول سوابق الذوق السليم في حلبة ميدانه وتغرد سواجع الحشمة على بديع أفنانه لأنه هجو في الأصل ولكنه عبارة عن الإتيان بألفاظ فيها معنى الهجو إذا سمعته العذراء في خدرها لم تنفر منه.(الحموي، ٢٠٠٤م، ص١٧٢)، وذكر المناوي(١٤١٠، ص٣٢٣) أن النزاهة: هي اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم، وإنفاقه في المصارف الحميدة.

إن معنى النزاهة في عرْف اللغويين هي: ترفُّع النفس وتباعدها عن كل قبح ومعصية وهي بذلك تعد ظاهرة إنسانية تحكمها قوانين الإنسان وقيمه فرداً ومجتمعاً وإن ما يقابل هذه الظاهرة هي ظاهرة الإصلاح والصلاح، وذلك بإيراد أهم الألفاظ التي عبرت عن هذا المعنى في القرآن الكريم ولاسيما إذا ما علمنا أنَّ هذه اللفظة النزاهة لم ترد بلفظها الصريح في القرآن الكريم وإنما استعملت ألفاظاً حملت في طياتها معنى تنزيه النفس عن كل فساد ومعصية.(العكيلي،٢٠١٦).

الآيات القرآنية الواردة في النزاهة معنى:

١-قال تعالى: **(فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥)** (سورة الشورى: آية ١٥).

٢-قال تعالى: **(لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤)**(سورة البقرة: آية ٢٨٣).

٣- قال تعالى: **(۞وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥)**(سورة آل عمران: آية ٧٥).

٤-قال تعالى: **(قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥)**(سورة يوسف: آية٥٥).

٥-قال تعالى: **(وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤)**(سورة الإسراء: آية ٣٤).

٦- قال تعالى: **(وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٢)**(سورة الرعد: آية ٢٢).

٧- قال تعالى:**(وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٣)**(سورة النحل: آية ٩٣).

٨- قال تعالى: **(إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠)**(سورة فُصِّلت: آية ٣٠).

٩- قال تعالى: **(وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤)**(سورة يوسف: آية٢٤).

١٠- قال تعالى: **(قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩)** (سورة المائدة: آية ١١٩).

الأحاديث النبوية الشريفة التي اشتملت على معنى النزاهة:

١-عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشترى رجل من رجل عقاراً له، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جره فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني. إنما اشتريت منك الأرض. ولم أبتع منك الذهب فقال الذي شرى الأرض: أنما بعتك الأرض وما فيها، قال: فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما

ولد؟ " فقال احدهما لي غلام وقال الآخر: لي جارية قال: أنكحوا الغلام بالجارية وأنفقوا على أنفسكم منه وتصدقا "(مسلم، ١٤٠٧ه، ص ١٣٤٥، رقم الحديث١٧٢١).

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب، فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم) (ابن ماجه، د.ت، ص٧٢٥، رقم الحديث ٢١٤٤، صححه الألباني)

٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون، إذ أصابهم مطر، فأووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء، لا ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه، فقال واحد منهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز، فذهب وتركه، وأني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته، فصار من أمره أني اشتريت منه بقرا، وأنه أتاني يطلب أجره، فقلت له: اعمد إلى تلك البقر فسقها، فقال لي: إنما لي عندك فرق من أرز، فقلت له: اعمد إلى تلك البقر، فإنها من ذلك الفرق فساقها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت عنهم الصخرة، فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي، فأبطأت عليهما ليلة، فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع، فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما، وكرهت أن أدعهما، فيستكنا لشربتهما، فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء، فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم، من أحب الناس إلي، وأني راودتها عن نفسها فأبت، إلا أن آتيها بمائة دينار، فطلبتها حتى قدرت، فأتيتها بها فدفعتها إليها، فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها، فقالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقمت وتركت المائة دينار، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، ففرج الله عنهم فخرجوا "(البخاري، ١٤٠٧، رقم الحديث٣٤٦٥، ص١٧٢).

٤-عن أبي الحوراء السعدي ،قال قلت للحسن بن علي، ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ،فإن الصدق طمأنينة وان الكذب ريبه"(الترمذي،١٣٩٥ه،ص٦٦٨،رقم الحديث ٢٥١٨، صححه الألباني).

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلانا ألف دينار، فسألني كفيلا، فقلت: كفى بالله كفيلا، فرضي بك، وسألني شهيدا، فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي

كان أسلفه، ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف الدينار راشدا "(البخاري، ١٤٠٧، رقم الحديث٢٢٩١، ص٩٥).

٦-عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم " قال: «فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا» قال: " فيسألهم ربهم، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك " قال: " فيقول: هل رأوني؟ " قال: " فيقولون: لا والله ما رأوك؟ " قال: " فيقول: وكيف لو رأوني؟ " قال: " يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا وتحميدا، وأكثر لك تسبيحا " قال: " يقول: فما يسألوني؟ " قال: «يسألونك الجنة» قال: " يقول: وهل رأوها؟ " قال: " يقولون: لا والله يا رب ما رأوها " قال: " يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ " قال: " يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا، وأشد لها طلبا، وأعظم فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ " قال: " يقولون: من النار " قال: " يقول: وهل رأوها؟ " قال: " يقولون: لا والله يا رب ما رأوها " قال: " يقول: فكيف لو رأوها؟ " قال: " يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد لها مخافة " قال: " فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم " قال: " يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم "(البخاري، ١٤٠٧، رقم الحديث٦٤٠٨، ص٨٦).

أهمية النزاهة:

ذكر ابن حميد وآخرون(١٤٣٥، ص ٣٤٨٤) أن من فوائد النزاهة وأهميتها ما يلي:

١- تنزيه الله- عز وجل- عما لا يليق به من الأسماء والصفات والأفعال وهو التسبيح.

٢- المؤمن التقي يتنزه عن أشياء من الحلال مخافة أن يقع في الحرام، لتبقى العلاقة بينه وبين الله- عز وجل- ناصعة لا تشوبها شائبة.

٣- من نزه نفسه عما في أيدي الناس وصانها عن مواقف الريبة والتهم أحبه الناس وكان موضع ثقتهم.

٤- إن الذين ينزهون أنفسهم وأسماعهم في الحياة الدنيا عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان يسكنهم الله في الآخرة بياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تمجيدي وتحميدي.

٥- النزيه يحبه الله ويحبه الناس.

٦-النزاهة تثمر الورع وتنمي التقوى.

ثالثاً: الفساد:

تعريف الفساد لغةً واصطلاحاً:

الفساد لغةً:

الفساد: نقيض الصلاح، فسد يفسد ويفسد وفسد فسادا وفسودا، فهو فاسد وفسيد فيهما، والمفسدة: خلاف المصلحة. والاستفساد: خلاف الاستصلاح. وقالوا: هذا الأمر مفسدة لكذا أي فيه فساد (ابن منظور، ١٤١٤ه، ج٣، ص٣٣٥).

الفساد اصطلاحاً:

الفساد: هو خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً كان الخروج عنه أو كثيراً. ويضاد الصلاح ويستعمل ذلك في النفس، والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة. (الأصفهاني، ١٤١٢ه، ص٣٨١).

وذكر القرطبي (١٣٨٤ه، ص ٢٠٢)تعريف للفساد: أنه ضد الصلاح وحقيقته أنه هو العدول عن الاستقامة إلى ضدها.

وأشار ابن الجوزي (١٤٠٤ه، ٤٦٩) الفساد: مصدر قولك فسد الشيء يفسد فسادا وفسودا، فهو فاسد وفسيد. والفساد: تغير عما كان عليه من الصلاح. وقد يقال في الشيء مع قيام ذاته. ويقال فيه مع انتقاضها. ويقال فيه إذا بطل وزال، ويكون الفساد في الدين كما يذكر في الذات. فتارة يكون بالعصيان، وتارة بالكفر.

ويعرف الباحث الفساد: الفساد: هو تغير حالة الشيء أي كان، من حالة محمودة إلى حالة مذمومة تحت أي تأثير طرأ على هذا الشيء، فأخرجه عن الاعتدال.

أنواع الفساد: انتشر الفساد وتنوع في البر والبحر حيث قال الله تعالى: (ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤١)[الروم:٤١]، وتختلف أنواع الفساد بحسب المجال الذي ينشىء فيه ويمكن حصرها في الأنواع التالية كما ذكرها (الترابي، ١٤٢٦ه، ص ١١٦-١٢٠):

النوع الأول: الفساد الديني (العقدي): وهو فساد الاعتقاد الذي هو أساس كل فساد، فسعي الإنسان تبع لمعتقده؛ فإذا كان المعتقد فاسداً كان السعي فاسداً، وإذا كان المعتقد صحيحاً صالحاً صلح سعيه، قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ١١)[البقرة:١١] قال ابن عباس - رضي الله عنهما - المراد بالفساد: الكفر، وقال غيره: إنه النفاق الذي صادقوا به الكفار، واطّلعوهم على أسرار المؤمنين. وكل من الكفر والنفاق اعتقاد فاسد، يفسد به سلوك المرء فيسعى في الأرض فساداً، وكيف يصلح من سلب الإيمان من قلبه ؟ فالكفر والنفاق نوع من أنواع الفساد بل أقبح الأنواع لأنه المؤثر على مسلك الإنسان وسلوكه.

النوع الثاني: الفساد المالي والاقتصادي: المال هو عصب الحياة، وقد عني الإسلام بتنظيم علاقات البشر المالية (.... وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ.. . ٢٧٥)[البقرة:٢٧٥]، ومن المصاديق التي يتعرض لها القرآن نموذج غياب الأمانة في الأسواق، وسوء الإنتاج متمثلاً في الغش والسرقة في البيع، وعدم الصدق في العقود. وهذا النوع من الفساد

لـه صـوراً كثيـرة ويمكـن أن نبـرز أهمهـا: وهـي الرشـوة، والاخـتلاس، التزويـر، والاحتكار، والغش والتدليس.

النوع الثالث: الفساد الأمني والاجتماعي: الأمن أساس النعم، ومن فقد الأمن لا يشعر بسائر النعم. فقدَّم الأمن على الصحة والرزق. فإن أغلب آيات القرآن التي جاء فيها ذكر الفساد جاءت مرتبطة بالأرض التي هي موطن الإنسان وفيها نشاطه. ويتعرض القرآن بشكل مفصَّل تحت تعبير الإفساد في الأرض إلى ضمانات الأمن الاجتماعي خصوصاً الداخلي منه.

النوع الرابع: الفساد الأخلاقي: وهو من أخطر أنواع الفساد لأنه تعَدٍّ على العروض، خادش لشعور الناس. وقد نظم الله العلاقة الجنسية فقصرها على الزواج، وجعل غير ذلك تعدياً، قال تعالى في وصف المؤمنين (وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٧)[المؤمنون:٥-٧]فالزنا نوع من أنواع الفساد الأخلاقي مشين ويذكر القرآن نوعاً من الفساد الأخلاقي ضمن دعوات قوم لوط وقوم شعيب، فالقرآن يعتبر أن عمل قوم لوط من صور الفساد في الأرض، وهذا العمل الشائن يؤدي بالإضافة إلى الأمراض المختلفة إلى تهديد النسل، واستمرار الوجود البشري.

النوع الخامس: الفساد البيئي: إن قضايا البيئة واجهت البشر في أخريات القرن الماضي، والتلوث البيئي أصبح هاجساً لجميع الأمم المتقدمة وغيرها، وأصبحت مكونات البيئة من مكان وهواء وماء مهددة بالفساد والاستهلاك، ويجمع المختصون أن السلوك البشري يعتبر أول مهددات البيئة بالإسراف والتبذير والتلوث.

رابعاً: أساليب تنمية القيم الإسلامية

تعددت أساليب غرس القيم وتنوعت فمنها ما يخاطب الوجدان والعاطفة في المتربي وإحياء دوافعه الفطرية الكامنة نحو الفضيلة ومحاسن الأخلاق؛ ومنها ما يوقظ وعي المتربي ووجدانه القلبي ومخاطبة مشاعره وأحاسيسه، ومنها ما يدعو للتفكر والتأمل والنقد، ومنها ما يساعد على ظهور السلوك القيمي بالتشكل والظهور وهذه تعتمد على التدرج السلوكي والمجاهدة والمتابعة المستمرة، فمن هذه الأساليب والطرق وهي كثيرة: الموعظة – الترغيب والترهيب - القصة - السؤال – ضرب الأمثال – الحوار والمناقشة – حل المشكلات – الاستقصاء – العصف الذهني – القدوة – تمثيل الأدوار – الصحبة – التطبيق العملي – تعزيز السلوك القيمي. (الجلاد، ١٤٣٥ه).

ويقتصر الباحث على أربعة من هذه الأساليب لكي لا يطول به البحث وهي:

١-القدوة. ٢-ضرب الأمثال. ٣-القصة. ٤-الحوار والمناقشة.

١. القدوة:

ينشأ الطفل في بيئته الاجتماعية الأولى وهي الأسرة فتغرس فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فهي تؤثر فيه وفي قيمه وأخلاقه، فالطفل في السنوات الأولى يبدأ بالتقليد ويتشرب ما يراه أمام عينه وما يسمعه من أقوال وأفعال في البيئة المحيطة به، ومن خلالها يكتسب مجموعة من المعايير والاتجاهات والقيم التي يتم تعزيزها من الأسرة للطفل، فيكبر الطفل وتكبر معه قيمه واتجاهاته ومبادئه، فيتم

ذلك عن طريق الأسرة والمدرسة ومجموعة الرفاق والمجتمع المحيط به.(الجلاد،١٤٢٦ه).

وتعني القدوة هنا أن يكون المربي أو الداعي مثالا يحتذى به في أفعاله وتصرفاته وقد أشاد القرآن الكريم بهذه الأسلوب فقال عز من قائل **(قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ .. ٤)** (سورة الممتحنة: آية ٤)، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يزال قدوة للمسلمين جميعا والقدوة الحسنة التي يحققها الداعي بسيرته الطيبة هي في الحقيقة دعوة عملية للإسلام بكل ما يحمله من مبادئ وقيم تدعو إلى الخير وتحث على الفضيلة. ولأثر القدوة في عملية التربية وخاصة في مجال الاتجاهات والقيم كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو قدوة المسلمين طبقا لما نص عليه القرآن الكريم وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحمل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه لا بالأقوال فقط وإنما بالسلوك الواقعي الحي وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها وما ذلك إلا حرصا منهم على تمثل أفعاله صلى الله عليه وسلم لقد كان المثل الأعلى لهم. (بن حميد وآخرون، ١٤٣٥ه، ص٨).

فالقدوة أسلوب مؤثر وقوي التأثير في عملية التنشئة والبناء والغرس في المتربي (الطفل) بل وحتى الكبير يتأثر بالقدوة الحسنة، فالإنسان بفطرته مولع بالتقليد والتشبه بمن يعجب به فيقلده في كل شيء، فيأتي دور المربي (الوالدين) في غرس أي قيمة في المتربي (الطفل) من خلال محاكاة الطفل لهما. والقدوة الحسنة مثال يحتذى به لأنه قد اجتمعت به خصال حسنة وصفات عليا وأخلاق فاضلة، بحيث يمثل سلوكه أنموذجا متميزا يقتدي به الآخرون، فهنا تكون التربية بالقدوة أسلوب قوي و مؤثر في المتربي، ويعطيه منعة من الانحراف نحو السلوك السلبي، فالتربية بالقدوة تكون ذات اتجاهين: الأول تجاه الذات والثاني تجاه الآخرين، فالمطلوب من الإنسان أن ينمي ذاته ويطورها لما هو أفضل ويحقق أعلى درجات الكمال الأخلاقي ويتطلع أن يكون كما قال الله تعالى: (وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤)(سورة الفرقان: آية ٧٤)،(الجلاد، ١٤٢٦ه، ص ١٠٨-١٠٩).

وإذا أردنا أن تحقق القدوة مسارها الحقيقي يكون ذلك بذكر نماذج مشرفة نقتدي بها في حياتنا وأفضل البشرية جمعاء هم رسل الله وأنبيائه ثم الصحابة ثم العلماء الربانيين وغيرهم من قدوات الأمة الإسلامية.

ويتمثل ذلك في قوله تعالى: (أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ٩٠)(سورة الأنعام: آية ٩٠)، وقوله تعالى: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ.....٤)(سورة الممتحنة: آية ٤).

٢. **ضرب الأمثال:**

أسلوب ضرب المثل من أبلغ الأساليب والطرق في التربية تأثيراً في نفوس المتربين، لأنها ترتبط بقصة كانت سبباً للمثل، ومن مميزات المثل أنه قصير وفيه تشبيه بليغ، ويعطي صوراً فنية بديعة ويربطها بالواقع الذي نعيشه. فضرب المثل للمتربي (الطفل) يجعل القيمة في صورة حية مشاهدة أمامه، وكأنه يصورها تصوير حقيقي إبداعي يصل إلى الهدف المراد إيضاحه أو غرس قيمة معينة، ويكون ذلك واضحاً جلياً في القرآن الكريم في أكثر من موضع حيث قال الله تعالى: (أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ

مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧)(سورة الرعد: آية ١٧).

فالمثال يضرب لتشبيه حالة بحالة أخرى فمثلاً ذكر المنافقين في عدم استفادتهم من الهدى في قوله تعالى: (مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧)(سورة البقرة: آية ١٧). (الجلاد، ١٤٣٥ه، ص ١٦٠).

وذكر (ابن حميد وآخرون،١٤٣٥ه)أن أسلوب ضرب الأمثال أسلوب تربوي هام يلعب دورا هاما في التأثير على سلوك الإنسان وفي غرس القيم الإسلامية لدى النشء والمسلم فيما لو استعملت بحكمة وفي الظروف المناسبة. وأن الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيتقبله العقل لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حية قريبة الفهم وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر وتجمع الأمثال المعني الرائع في عبارة موجزة. والأمثال كثيرة في القرآن الكريم وهي تلعب دوراً هاماً وبالغاً في التأثير في العواطف وفي التأثير في السلوك الإنساني وفي غرس القيم الإسلامية في نفس المسلم فيما لو استعملت بحكمة وفي الظروف المناسبة ولذلك أبرزها القرآن واهتم بضرب الأمثال قال تعالى: **(وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ٤٣)** (سورة العنكبوت: آية ٤٣)وقال تعالى:**(.. .. وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١)** (سورة الحشر: آية ٢١).كما تضرب الأمثال لتربية الإنسان تربية روحية وخلقية ففي الحديث الشريف عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **" مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرآ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها "** (البخاري،١٤٠٧، رقم الحديث ٥٠٢٠، ص١٩٠).

٣. **القصة:**

أسلوب القصة يعتبر من أقدم الطرق التربوية التي استخدمها الإنسان في تربية النشئ وغرس القيم فيه وقد حوى القرآن الكريم العديد من القصص المؤثرة والمليئة بالعبرة والذكرى والعظة حيث يسمى هذا بالأسلوب القرآني، فالقصة أهميتها تكون في تأثيرها الانفعالي وتسلسل أحداثها، وتشويق النشء وإثارته نفسياً وتجعله يتفاعل مع أحداثها. (الجلاد، ١٤٣٥ه، ص ١٤٦).

فهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة، وترسيخ القيم والأخلاق وذلك عن طريق استثارة مشاركة الإنسان العاطفية لنماذج السلوك والقيم التي تقوم القصة بتقديمها للمواقف التي تصورها. وقد كانت القصة القرآنية أسلوب من أساليب التربية وتنمية القيم الخلقية الإسلامية وذلك باستخراج العبرة من التجربة السابقة واستخراج المثل وشرح طرق الخير والتحذير من الكفر والجحود يقول الله تعالى:**(إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣)**(سورة يوسف: آية ٢-٣)، ويقول تعالى: **(وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَۗ ..٧٨)**(سورة غافر: آية ٧٨)،ويقول تعالى:**(تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ... ١٠١)** (سورة الأعراف: آية ١٠١) **(... فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦)** (سورة الأعراف: آية ١٧٦).(ابن حميد وآخرون، ١٤٣٥ه)

٤. الحوار والمناقشة:

هي من أكثر الطرق ملائمة لبيان القيم وتعزيزها وغرسها، فالحوار يمنح المتربي فرصة لاستكشاف أفكاره وأفكار الآخرين والنظر إلى القيمة من زوايا متعددة ومن خلال الحوار والمناقشة يكتشف معايير الصواب والخطأ في الفهم والتصور والإدراك وتزداد لديه القدرة على التأمل والنظر والنقد والتقويم بمنهج علمي صحيح، ويطلع على آراء وتوجيهات وأفكار أخرى، كما يكشف الحوار عن منهج تفكير المتربين وموقعهم من القضايا القيمية المختلفة وطريقتهم في التعامل معها.(الجلاد،١٤٣٥ه، ص١٦٥).

قد تكون هذه الوسيلة من أساليب التدريس العامة إلا أن استخدامها في مجال تنمية القيم الخلقية يعتبر فعالا وهذا ما تدل عليه النصوص القرآنية والنبوية فقد كان المسلمون يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم ويستفتونه فيما يواجههم من شئون الدين والدنيا وكان القرآن يجيب على تلك الأسئلة وكثيرة تلك الموضوعات التي أجاب القرآن فيها على أسئلة المسلمين.(ابن حميد وآخرون، ١٤٣٥ه).

ويمثل الحوار صورة من صور التواصل الاجتماعي والشعوري والفكري بين الناس أجمع، وهو ممارسة يومية لكل البشر، لا يستغني إنسان عنها فأصل التواصل بين الناس يعتمد على الحوار والمناقشة في أمور حياتهم الطبيعية، فالحوار والمناقشة صورتان من صور الخطاب اللفظي الذي نتواصل به مع الآخرين من أجل نقل الأفكار والآراء وبيانها.

فأهمية الحوار تكمن في تأسيس منهج التفكير النقدي البناء الذي يخضع القيمة للفحص والنظر والنقد ثم يصل إلى إصدار قرار، ومن أهميته أنه يعمل على تقريب وجهات النظر والوصول إلى قضايا عامة تشكل الأساس الذي ينطلق منه المتربون لدراسة القيم وفهمها والتعرف على حقيقتها، فالحوار يبين المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية التي تواجه المتربي والتي قد تشكل عوائق صلبة في طريق بناء منظومته القيمية. (الجلاد، ١٤٣٥ه، ص ١٦٧).

خامساً: دور الأسرة في تنمية قيم النزاهة:

يتضح مما سبق أهمية دور الأسرة في تنمية وغرس قيم النزاهة من خلال هذه الأساليب الأربعة آنفة الذكر في إبراز دورها الحقيقي والعملي (التطبيقي) فحاول الباحث وضعها في جداول ببيان مؤشرات السلوك الدالة على القيمة المراد غرسها، وبيان مسؤولية ودور القائم على غرس القيمة، ووضعت كل قيمة في جدول خاص.

أولاً: دور الأسرة في تنمية قيمة الإخلاص لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب أو الأم)
الإخلاص	القدوة	– القيام بالأعمال بإخلاص وإتقان – العبادات الواجبة على العبد من الله تعالى(الأوامر والنواهي). – الوظيفة التي يتقاضى عليها مقابل مادي إذا أتقنوا أعمالهم يكون ذلك قدوة لهم. – أداء نوافل العبادات، من صلاة وصيام وصدقة السر أمام الأبناء للتعليم.	الأم و الأب
	القصة	– سرد الثلاثة نفر من بني إسرائيل التي انطبقت عليهم الصخرة فكل واحد دعا الله بأخلص عمل عمله. عن ابن عمر رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " **خَرَجَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ المَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالحِلاَبِ، فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ، ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً،..... الحديث.** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٢٢١٥، ص ٧٩). ويبين لهم ما هو السبب الذي نجاهم بعد مشيئة الله عز وجل فيبين لهم أن الفلاح والفوز في الدارين هو الإخلاص والمتابعة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.	الأم و الأب
الإخلاص	القصة	– عرض قصص السلف الصالح في تحقيق الإخلاص وإخفاء العمل كقصة زين العابدين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.	الأم و الأب
	ضرب المثل	– ذكر لهم قصص من القرآن الكريم مثلا قصة يوسف عليه السلام وإخلاصه وحبه لإخوته. – ويذكر لهم قصة الهدهد وإخلاصه في الدعوة لله وعمله الذي أوكله له نبي الله سليمان عليه	الأم و الأب

الإخلاص		السلام.	
	الحوار والمناقشة	– مناقشة حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: **(إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)**(البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ١، ص ١)، ويبن لهم أهمية الإخلاص في الأعمال كلها. – يستخرج الأبناء فوائد الإخلاص وثمراته من الحديث السابق.	**الأم و الأب**

ثانياً: دور الأسرة في تنمية قيمة الصدق لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب أم الأم)
الصدق	القدوة	– موافقة الأقوال للأفعال من قبل الوالدين حتى يقتدي بهم الأبناء في الصدق. – الوفاء بالعهد والوعد ولو كان بسيطاً أو تافهاً عند الوالدين.	**الأم أو الأب**
الصدق الصدق	القصة	– سرد قصة الأبرص والأقرع و الأعمى في الحديث **عنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ ثَلاَثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ، - أَوْ قَالَ: البَقَرُ، هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الأَبْرَصَ، وَالأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا الإِبِلُ، وَقَالَ الآخَرُ: البَقَرُ -، فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا.. ..** الحديث(البخاري،١٤٠٧ه، رقم الحديث ٣٤٦٤) يبين لهم كذب الأبرص والأقرع وصدق الأعمى.	**الأم أو الأب**
		– ذكر أمثلة على الصدق من القرآن الكريم مثلا	

	ضرب المثل	صدق يوسف عليه السلام وعفته من امرأة العزيز عندما اتهمته فقد اعترفت بالخطأ وأنه صادق. – ويذكر لهم سبب تسمية أبي بكر بالصديق. – ضرب مثل لذلك الراعي الذي يستنجد بقومه كاذبا عليهم بأن الذئب قد هجم على غنمه وفي المرة الثالثة هجم عليها حقاً فأكلها فاستنجد بقومه فكذبوه.	الأم أو الأب
	الحوار والمناقشة	– مناقشة قول الله تعالى في الآية: **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩)** (سورة التوبة: آية ١١٩).وتفسيرها ويبن لهم أهمية الصدق في الأعمال والأقوال والأحوال. – مناقشة الحديث الشريف الآتي:عن عبد الله بن مسعود، **قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الصِّدْقَ برٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ فُجُورٌ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا)**(مسلم، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٢٦٠٧، ص٢٠١٣). يستخرج الأبناء فوائد الصدق وثمراته من الحديث السابق.	الأم أو الأب

ثالثاً: دور الأسرة في تنمية قيمة الصبر لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب أم الأم)
الصبر	القدوة	– الصبر على أداء ما افترضه الله عليهما من فرائض صوم وصلاة وحج وغيرها. – الصبر عند المصائب وقولهما نص الحديث "إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف علي خيراً منها". – صبر الوالدان على تحمل أعباء الأسرة من طلبات وطبخ وغسيل وتطبيب مريض	الأم أو الأب

		وغيرها.	
الصبر	القصة	– قصة المرأة التي تصرع عندما طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو لها الحديث **عن عَطاءُ بْنُ أبي رَبَاحٍ، قالَ: قالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: ألاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقالَتْ: أَصْبِرُ، فَقالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٥٦٥٢) يبين لهم فضيلة الصبر هي الجنة. – قصة أم سلمة رضي الله عنها عندما مات زوجها فقالت لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم آجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها فقالت في نفسها من خير من أبي سلمة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه وتزوجها.	الأم أو الأب
الصبر	ضرب المثل	– ضرب أمثلة في الصبر من القرآن الكريم مثل صبر أيوب عليه السلام. – ضرب أمثلة من صبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عندما حوصروا في الشعب حتى أكلوا أوراق الشجر.	الأم أو الأب
	الحوار والمناقشة	– مناقشة حديث النبي صلى الله عليه وسلم فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)** (الترمذي، ١٩٨٨م، رقم الحديث ٢٥١٢، ص ٦٦٢، صححه الألباني). يستخرج الأبناء فوائد الإخلاص وثمراته من الحديث السابق. – مناقشة آيات الصبر في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: **(قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠)** (سورة يوسف: آية ٩٠).	الأم أو الأب

رابعاً: دور الأسرة في تنمية قيمة الأمانة لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب أم الأم)
الأمانة	القدوة	– أمانة الوالدان على أداء ما تم ائتمانهما عليه من أمانات وقضاء دين وغيرها. – اجتهاد الوالدان في إتقان عملهما أو واجباتهما هذه من الأمانة. – شهادة الوالدان لقول الحق والصدق دائماً من الأمانة في القول.	الأم أو الأب
الأمانة الأمانة	القصة	– ذكر قصة الثلاثة نفر من بني إسرائيل الذين انطبقت عليهم الصخرة وهم في الغار، وذكر منهم الأمين الذي استأجر أجيرا فرفض أن يأخذ حقه فزرعه ونماه حتى كثر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **" خَرَجَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ المَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ،..... وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ، حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ البَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ، فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ " ،..... الحديث.** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٢٢١٥، ص ٧٩).	الأم أو الأب
الأمانة	ضرب المثل	– ضرب أمثلة في الأمانة من القرآن الكريم مثل الأمانة التي عرضت على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها. – ضرب أمثلة من أمانة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كانت تسميه قريش بالصادق	الأم أو الأب

		الأمين.	
	الحوار والمناقشة	– مناقشة حديث النبي صلى الله عليه وسلم **عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَنَزَلَ القُرْآنُ فَقَرَءُوا القُرْآنَ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ»** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٧٢٧٦). يستخرج الأبناء فوائد الأمانة وثمراته من الحديث السابق. – مناقشة آيات أداء الأمانة في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: (۞**إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨**)(سورة النساء: آية ٥٨).	الأم أو الأب

خامساً: دور الأسرة في تنمية قيمة الاستقامة لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب و الأم)
الاستقامة	القدوة	– استقامة الوالدين في سلوكهم ومحافظتهم عل شعائر دينهم. – استقامة الوالدين في أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم. – التزام الوالدين بما كلفا به سواء التكاليف الدنيوية أو الأخروية.	الأم و الأب
الاستقامة	القصة	– ذكر قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعون نفسا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ،	الأم و الأب

الاستقامة		فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ " (مسلم، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٢٧٦٦، ص ٢١١٨). ويبين لهم استقامة الرجل وصدق توبته.	
الاستقامة	ضرب المثل	– ضرب أمثلة في الاستقامة من القرآن الكريم مثل الاستقامة في الآية قوله تعالى: (وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦)(سورة النحل: آية ٧٦). – ضرب أمثلة من استقامة الصحابة والسلف الصالح حيث كانوا مثالاً في الاستقامة.	الأم و الأب
	الحوار والمناقشة	– مناقشة حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبان – رضي الله عنه – أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **" استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن "** (ابن ماجه، ١٤٠٢ه، رقم الحديث ٢٧٧، ص ٢٥٢، وصححه الألباني). يستخرج الأبناء فوائد الاستقامة وثمراته من الحديث السابق. – مناقشة آيات أداء الأمانة في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: **(إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠)**(سورة فُصِّلت: آية ٣٠).	الأم و الأب

سادساً: دور الأسرة في تنمية قيمة التقوى لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب والأم)
التقوى	القدوة	– القيام بالحقوق والواجبات الشرعية على أكمل وجه ما استطاعا إلى ذلك سبيلا. – اجتناب ما نهى الله عنه وفعل ما أمر الله به من تمام التقوى. – ابتعاد الوالدين عن الشبهات والشهوات والإسراف.	الأم و الأب
التقوى التقوى	القصة	– ذكر قصة أبي بكر الصديق مع غلامه، **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلاَمٌ يُخْرِجُ لَهُ الخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الغُلاَمُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسَانٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أُحْسِنُ الكِهَانَةَ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ "** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٣٨٤٢، ص ٤٣). ويبين لهم حرص أبي بكر على طيب مطعمه وهذه من التقوى. – ذكر استجابة الصحابة لأمر الله مباشرة، **قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الفَضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ، وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ بَلَغَكُمُ الخَبَرُ؟ فَقَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ، قَالُوا: أَهْرِقْ هَذِهِ القِلاَلَ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلاَ رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ)** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٤٦١٧، ص ٥٣) ويبين لهم شدة تقوى الصحابة وعظم منزلتهم في سرعة استجابتهم لأمر الله عز وجل.	الأم و الأب

التقوى	ضرب المثل	– ضرب أمثلة في التقوى من القرآن الكريم مثل تقوى نبي الله يوسف عليه السلام في قوله تعالى: **(قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠)**(سورة يوسف: آية ٩٠). – ضرب أمثلة من تقوى الصحابة والسلف الصالح حيث كانوا مثالاً في التقوى .	الأم و الأب
	الحوار والمناقشة	– مناقشة حديث النبي صلى الله عليه وسلم **عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (الحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ)** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٥٢، ص ٢٠)يستخرج الأبناء فوائد التقوى وثمراته من الحديث السابق. – مناقشة ثمرات التقوى في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩)** (سورة الأنفال: آية ٢٩).	الأم و الأب

سابعاً: دور الأسرة في تنمية قيمة العدل لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب والأم)
العدل	القدوة	– تحقيق العدل بين الأبناء في العطاء والمكافئة والعقوبة والحب والرحمة. – التحلي بالعدل مع من تعوله الأسرة من العمال	الأم و الأب

		والخدم وغيرهم.	
العدل	القصة	– ذكر قصة الصحابي الذي أعطى ولده ولم يعطي البقية فنهره صلى الله عليه وسلم عن فعله، **عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاَمًا، فَقَالَ: «أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَارْجِعْهُ»** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٢٥٨٦، ص ١٥٨). ويبين لهم أهمية العدل بين الأبناء وفي الأمور كلها.	الأم و الأب
العدل		– ذكر قصة الخصمان اللذين احتكما إلى داود عليه السلام، قال تعالى: (۞**وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ٢٢ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ۩ ٢٤**) (سورة ص: ٢١-٢٤)، ويبين لهم عاقبة الظلم وأن العدل وصف الله نفسه به.	
العدل	ضرب المثل	– ضرب أمثلة في العدل من القرآن الكريم مثل ما في قوله تعالى: (**وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦**)(سورة النحل: آية ٧٦). – ضرب أمثلة من عدل الصحابة والسلف الصالح حيث كانوا مثالاً في العدل.	الأم و الأب

	الحوار والمناقشة	– مناقشة حديث النبي صلى الله عليه وسلم **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ، قَالَ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «مَعَاذَ اللهِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** (مسلم، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ١٠٦٣، ص ٧٤٠)يستخرج الأبناء فوائد من عدله صلى الله عليه وسلم من الحديث السابق. – مناقشة ثمرات العدل في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: **(وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ٩)**(سورة الحُجُرات: آية ٩).	الأم و الأب

ثامناً: دور الأسرة في تنمية قيمة العفة لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب والأم)
العفة	القدوة	– التعفف عما في أيدي الناس من زينة الدنيا. – التعفف عن النظر للحرام أو ما يوصل إليه. – تجنب كل ما فيه ريبة وإثم وغض البصر عن ما حرم الله.	الأم و الأب

العفة	القصة	– ذكر قصة عفة نبي الله يوسف عليه السلام في سورة يوسف قال تعالى: **(قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٥١)** سورة يوسف: آية٥١) ويبين لهم أهمية العفة في الدين والعرض وأنها حفظ للحقوق.	الأم و الأب
العفة		– ذكر قصة عفة فقراء الصحابة، قال تعالى: **(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ٢٧٣)** سورة البقرة: آية٢٧٣)، ويبين لهم عفة الصحابة رضي الله عنهم.	
العفة	ضرب المثل	– ضرب أمثلة في العدل من القرآن الكريم مثل ما في قوله تعالى: **(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٧٦)** سورة النحل: آية ٧٦).	الأم و الأب
		– ضرب أمثلة من عدل الصحابة والسلف الصالح حيث كانوا مثالاً في العدل.	
	الحوار والمناقشة	– مناقشة أحد الوالدين حديث النبي صلى الله عليه وسلم **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ، قَالَ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «مَعَاذَ اللهِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** (مسلم، ١٤٠٧ه، رقم	الأم و الأب

		الحديث ١٠٦٣، ص ٧٤٠)يستخرج الأبناء فوائد من عدله صلى الله عليه وسلم من الحديث السابق. – مناقشة ثمرات العدل في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: **(وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩)**(سورة الحُجُرات: آية ٩).	

تاسعاً: دور الأسرة في تنمية قيمة المسؤولية لدى الأبناء

القيمة	أساليب تنمية القيمة	دور الأسرة (مؤشرات السلوك الدالة على القيمة)	القائم بالدور (الأب والأم)
المسؤولية	**القدوة**	– قيام الأب بدور المسؤولية كاملة في الأسرة من خروجه للعمل وحتى شرائه للمستلزمات الضرورية للمنزل وقيامه بمهام ومتطلبات الأسرة. – قيام الأم بواجباتها المنزلية من طهي الطعام ونظافة المنزل وغسيل الملابس وتعليم الأبناء ومتابعتهم نفسيا وصحيا.	**الأم أو الأب**
المسؤولية	**القصة**	– سرد قصة الهدهد مع نبينا سليمان عليه السلام ويجعلهم يحللون الأحداث والمواقف ويبين لهم أهمية المسؤولية من خلال القصة. – ذكر لهم الأب أو تذكر لهم الأم مواقف لهما قد مروا بها منذ الصغر على تحملهم مسؤوليات أوكلت لهما من قبل آبائهم. – تكليف الأبناء بإجراء مقارنة بين شخصيتين الأولى شخص اتكالي وغير مهتم وشخص يشعر بالمسؤولية ومهتم ويجعلهم يحكموا موقفهما عقلياً.	**الأم و الأب**
المسؤولية	**ضرب المثل**	– يذكر لهم الأب أو الأم نماذج من تحمل الصحابة لمسؤوليات أو مهام أوكلها لهم	**الأم و الأب**

المسؤولية		رسول الله صلى الله عليه وسلم. – ذكر مسؤوليات بعض الناس مثل (الإمام والخطيب، المؤذن، المعلم، الشرطي، الموظف، الطبيب، المهندس وغيرهم) ويبين لهم كيف لو قصر أحدهم بعمله ومسؤوليته.	
	الحوار والمناقشة	– استثارة وجدان الأبناء بأدلة شرعية عن المسؤولية كقوله تعالى **(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ٢٤)** (سورة الصافات: آية٢٤) وشرح هذه الآية من عدة تفاسير وكقوله صلى الله عليه وسلم **(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.. ..)** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث٨٩٣). – مناقشة شرح حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: **((مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا))** (البخاري، ١٤٠٧ه، رقم الحديث ٢٤٩٣).	الأم و الأب

نتائج الدراسة:

١- ورد في القرآن الكريم قيماً للنزاهة تشمل: الإخلاص، والصدق، والصبر، والأمانة، والاستقامة، والتقوى، والعدل، والعفة، والمسؤولية.
٢- ذكرت قيمة الصدق في القرآن الكريم في ١٠٧موضعاً، وانقسم ذكره على سبعة أقسام مرة ذكر في طلب الدليل على الصدق، وثانياً: تلازمه مع الحق، وثالثا: بوصف الصادقين، ورابعاً: ذكر في ثواب الصادقين، وخامساً: أن الصدق سمة النبيين والملائكة والصالحين، وسادساً: أن من صدق الله صدق الله وعده معه، سابعاً: أن الصدق يكشف الحقائق.
٣- ذكرت قيمة الإخلاص في القرآن الكريم في ٢٣موضعاً، ذكر بمعنى إخلاص الدين لله في ١٤موضعاً، وذكر الإخلاص بصفه لعباد الله من الأنبياء في ثلاث مواضع ، وذكر الإخلاص بوصفه للمؤمنين الناجين من عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة أو من تلبيس إبليس في تسعة مواضع.

٤- ذكرت قيمة التقوى في القرآن الكريم في ٢٠٧ موضعاً، وإن هذا لدليل على عظم هذه القيمة التي لو غرست في نفوس الأبناء بصدق لكفت.
٥- إن أهم أساليب غرس وتنمية قيم النزاهة لدى الأبناء هي: القدوة، والقصة، وضرب المثل، والحوار والمناقشة.
٦- إن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة، وعلى هذا المبدأ النبوي يعيش الفرد الصادق في سعادة وطمأنينة، وتعيش الأسرة في سكون وسلام ، ويعيش المجتمع بلا مشاكل ولا خداع، وتسود الثقة في التعامل بين أفراد المجتمع ، وهذا لا يتحقق إلا بالصدق في الإيمان.
٧- إن هناك علاقة وثيقة بين القيم الإسلامية كالعدل والصدق والتقوى والإخلاص وغيرها من القيم، فالعدل يقتضي الصدق والأمانة والصدق يقتضي الإخلاص.
٨- إن العدل بين الأبناء في المعاملة والعطاء يزرع بينهم المحبة والألفة، وعلى العكس فإن المفاضلة بينهم تزرع العداوة والكره.
٩- إن العفة عن الحاجة للمال وعن شهوة الفرج هي ركن من أركان المروءة التي ينال بها الحمد والشرف ومثل ذلك فقراء الصحابة و نبي الله يوسف عليه السلام.
١٠- إن من يتحلى بالمسؤولية يكون مخلصا في عمله وأميناً أمام الناس وأمام الله عز وجل، ويكسب ثقة الناس فيه واعتزازهم به.
١١- ذكرت قيمة الصبر في القرآن في ٨٩ موضعاً، مابين صبر على الطاعة وصبر على البلاء وصبر عن المعاصي، وهو سمة للأنبياء والصالحين.
١٢- إن الأمانة واسعة المعاني فهي تشمل حفظ الودائع و الفرائض والتكاليف وحفظ الأعراض والأسرار، كما تشمل أمانة الإنسان في أداء ما عليه من حقوق وواجبات تجاه ربه وتجاه الآخرين.
١٣- إن قيمة الإخلاص تفرج الشدائد عن الإنسان في الدنيا، وترفع منزلته في الدنيا والآخرة، كما في قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة.
١٤- ذكرت الاستقامة في القرآن الكريم في ٤٦موضعاً، وانقسم ذكرها مابين أمر بالاستقامة وذلك في خمس مواضع، وذكرت مقترنة بالصراط وبالقسطاس وبهدى وبطريق في ٣٥ موضعا، وذكرت في ثمار الاستقامة في ثلاث مواضع.

التوصيات:

١- الاهتمام بقيم النزاهة دراسة وتأصيلا والاستفادة منها في المجالات التربوية والتعليمية والاقتصادية.
٢- تحفيز الباحثين لتناول كامل آيات القرآن الكريم بالبحث والاستنباط لقيم النزاهة المتضمنة في آيات القرآن الكريم والعمل بها.
٣- حث المؤلفين إلى إصدار قصص هادفة للأطفال حول قيم النزاهة، بحيث تغرس في نفوسهم وتنميها، ومن ذلك مثلا: قيمة الصدق، وقيمة المسؤولية وغيرها.
٤- دعوة أولياء الأمور إلى غرس تلك القيم وتنميتها لدى أبنائهم وفق مصادر الشريعة.
٥- دعوة المربين إلى تعزيز قيم النزاهة الواردة في القران الكريم في نفوس الطلاب من خلال تفسير آيات القرآن الكريم وبيان أهمية تلك القيم.

٦- حث وسائل الإعلام بضرورة تثقيف المجتمع بغرس قيم النزاهة لدى الأبناء وذلك بنشر مثل هذه الدراسات.

المقترحات:

١- إجراء دراسة ميدانية حول دور الأسرة في تنمية قيم النزاهة لدى الأبناء من وجهة نظر الآباء.
٢- دراسة قيم النزاهة بمجملها حيث اقتصر الباحث على تسع قيم منها، ومن ثم تقوم مؤسسة تربوية بجمع الدراسات، وإنشاء موسوعة لقيم النزاهة يسهل الوصول إليها والانتفاع بها.
٣- إجراء دراسة حول معوقات تنمية قيم النزاهة لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم وعلومه:.
١- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (١٤٠٤ه). **دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية**، ط٢، دمشق: مؤسسة علوم القرآن.
٢- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي(١٤٢٠ هـ). **البحر المحيط في التفسير**، بيروت: دار الفكر.
٣- الأصفهاني، الحسين بن محمد (١٤١٢ه). **مفردات ألفاظ القرآن**، ط١، دمشق: دار القلم.
٤- الرازي، محمد بن عمر(١٤٢٠ه). **مفاتيح الغيب – التفسير الكبير**، ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٥- الزجاج، إبراهيم بن السري(١٤٠٨ه). **معاني القرآن وإعرابه**، ط١، بيروت: عالم الكتب.
٦- الزمخشري، محمود بن عمرو(١٤٠٧ه). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي.
٧- القرطبي، محمد بن أحمد(١٣٨٤ه). **الجامع لأحكام القرآن – تفسير القرطبي**، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
٨- النيسابوري، الحسن بن محمد(١٤١٦ه.) **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

ثانياً: الحديث النبوي وعلومه وشروحه:
٩- الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٠٢ه). **صحيح سنن ابن ماجه**، بيروت: المكتب الإسلامي.
١٠- الألباني، محمد ناصر الدين (١٩٨٨م). **صحيح سنن الترمذي**، بيروت.
١١- الألباني، محمد ناصر الدين(١٤١٥ه). **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، ط١، مكتبة المعارف.
١٢- البخاري ،محمد بن إسماعيل (١٤٠٧ه). **صحيح البخاري**، دمشق: دار ابن كثير.
١٣- البخاري ،محمد بن إسماعيل(١٤١٩ه). **الأدب المفرد بالتعليقات** ،ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
١٤- الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٨م). **سنن الترمذي**، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
١٥- الشيباني، أحمد بن حنبل (١٤٢١ه). **مسند الإمام أحمد**، ط١، مؤسسة الرسالة.
١٦- القزويني، عمر بن عبد الرحمن (١٤٠٣ه). **مختصر شعب الإيمان**، دمشق: مكتبة دار البيان.
١٧- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (١٤٠٦ه). **المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي**، ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
١٨- النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد الله(١٤١١ه). **المستدرك على الصحيحين**، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩- النيسابوري، مسلم بن الحجاج (١٤٠٧ه). **صحيح مسلم**، القاهرة: دار الريان للتراث.

ثالثاً: اللغة والمعاجم والأدب والبلاغة :
٢٠- ابن منظور، محمد بن مكرم(١٩٥٦م). **لسان العرب**، ط٣، بيروت:دار صادر.
٢١- الجرجاني، علي بن محمد (١٤٠٣ه). **كتاب التعريفات**، ط١، لبنان: دار الكتب العلمية.
٢٢- الحموي، أبو بكر بن علي بن عبد الله(٢٠٠٤م).**خزانة الأدب وغاية الأرب**، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

٢٣- الحموي، أحمد بن محمد (د.ت). **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، بيروت: المكتبة العلمية.
٢٤- الرازي، أحمد بن فارس(١٩٦٩م). **معجم مقاييس اللغة**، القاهرة.
٢٥- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (١٤٠٤ه). **أساس البلاغة**، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
٢٦- الفيروز آبادي، مجد الدين (١٤٢٦ه). **القاموس المحيط**، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٧- مصطفي إبراهيم، والزيات أحمد، و عبد القادر حامد، والنجار محمد (د.ت) **المعجم الوسيط**، القاهرة: دار الدعوة.
٢٨- المناوي، محمد عبد الرءوف(١٤١٠ه). **التوقيف على مهمات التعاريف**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.
٢٩- الهروي، محمد بن أحمد(٢٠٠١م). **تهذيب اللغة**، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

رابعاً: المراجع العربية الأخرى:

٣٠- إبراهيم، عبد الحيد (١٩٩٠م). **الوسطية العربية**، القاهرة: دار المعارف.
٣١- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد (١٤٠٨ه). **الورع**، ط١، الكويت: الدار السلفية.
٣٢- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(١٤٠٤ه). **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٣٣- ابن العماد، محمد بن محمد بن علي(د.ت) **كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
٣٤- ابن القيم، محمد بن أبي بكر(د.ت). **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان**، الرياض: مكتبة المعارف.
٣٥- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (١٤١٦ه). **مجموع الفتاوى**، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٣٦- ابن خلدون، عبد الرحمن (١٩٨٤م). **مقدمة ابن خلدون**، المدينة المنورة: مكتبة دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع.
٣٧- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (د.ت). **العقد الفريد**، القاهرة: دار الفكر.
٣٨- ابن مسكويه، أحمد بن محمد(د.ت). **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**، ط١، مكتبة الثقافة الدينية.
٣٩- أبو العينين، علي خليل (١٤٠٨ه). **القيم الإسلامية والتربية**، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.
٤٠- أشرف، سيد بن علي (١٤٠٤ه). **آفاق جديدة في التعليم الإسلامي**، السعودية: عكاظ.
٤١- الأهواني، أحمد بن فؤاد (١٩٦٧م). **التربية في الإسلام**، ط٢، القاهرة: دار المعارف.
٤٢- أيوب، حسن (د.ت). **السلوك الاجتماعي في الإسلام**، ط٤، بيروت: دار الندوة الجديدة.
٤٣- بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٥م). **الأخلاق النظرية**، ط٢، الكويت.
٤٤- بصفر، عبد الله بن علي(١٤٢٧ه). **القيم الإنسانية في الإسلام**، مشاركة في الندوة الدولية التي عنوانها "التعايش في الإسلام" ،كولومبو.
٤٥- بيومي، محمد (١٩٩٠م). **علم اجتماع القيم**، ط٣، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤٦- التهامي، نفره (١٩٧١م). **سيكولوجية القصة في القرآن**، الجزائر: الشركة التونسية للتوزيع.
٤٧- الترابي، البشير (١٤٢٦ه). **مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية**، العدد الحادي عشر.
٤٨- الجبوري، عبد الله (٢٠٠٧م). **ندوة الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة**، مسؤولية الأسرة عن تربية الأولاد في الشريعة الإسلامية، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
٤٩- الجلاد، ماجد زكي (١٤٣٥ه). **المرشد العلمي للتربية على القيم**، جدة: قمم المعرفة للاستشارات والتطوير.
٥٠- الجلاد، ماجد (١٤٢٦ه). **القيم تعليمها وتعلمها**، ط١، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
٥١- الجمالي، محمد فاضل (١٩٦٧م). **تربية الإنسان الجديد**، تونس: الشركة التونسية للتوزيع.
٥٢- الجمالي، محمد فاضل (١٩٧٢م). **نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي**، الدار التونسية للطباعة والنشر.
٥٣- الحياري، حسن بن أحمد (٢٠٠٠م). **معالم في الفكر التربوي للمجتمع المسلم**، ط١، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
٥٤- الخطيب، إبراهيم، ومحمد ، زهدي (٢٠٠٢م). **تربية الطفل في الإسلام**: عمان: الدار العلمية الدولية.
٥٥- الخطيب، عمر بن عبد الله عودة (١٤٠٤ه). **لمحات في الثقافة الإسلامية**، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٥٦- الخطيب، عمر عودة (١٤٠٤ه). **لمحات في الثقافة الإسلامية**، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٥٧- الخولي، سناء (د.ت). **الزواج والعلاقات الأسرية**، بيروت: دار النهضة العربية.
٥٨- دراز، محمد عبد الله (١٤٠٠ه). **دراسات إسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية**، الكويت: دار القلم.
٥٩- دراز، محمد عبد الله (١٩٨٢م). **دستور الأخلاق في القرآن الكريم**، ط٤، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٦٠- زاهر، ضياء (١٩٨٤م). **القيم في العملية التربوية**، القاهرة.
٦١- الزحيلي، وهبة (١٤٢٠ه). **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، بيروت: دار الفكر المعاصر.
٦٢- الزنيدي، عبد الرحمن بن زيد (١٤١٥ه). **حقيقة الفكر الإسلامي**، ط١،الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.
٦٣- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧م). **علم النفس الاجتماعي**، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
٦٤- الزير، محمد بن حسن (١٤٠٥ه). **القصص في الحديث النبوي**، ط٣، بيروت.
٦٥- الساعاتي، سامية (١٩٨٣ه). **الثقافة الشخصية**، ط٢١، بيروت: دار النهضة العربية.
٦٦- سرار، نوال (١٩٩٩م). دراسة شرعية ،وثيقة مؤتمر المرأة الرابع، بكين.
٦٧- سرحان، منير (١٩٨١م). **في اجتماعيات التربية**، بيروت: دار النهضة العربية.
٦٨- السيد، محمود بن أحمد (١٤٠٢ه). **معجزة الإسلام التربوية**، الكويت: دار البحوث العلمية.
٦٩- السيد، فؤاد البهي (١٩٥٤م). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٧٠- الشنتوت، خالد (١٩٩٤م). **دور البيت في تربية الطفل المسلم**، ط٥، السعودية: المدينة المنورة، مطابع الرشيد.
٧١- صالح، سعاد بنت إبراهيم (١٩٨٤م). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ط٢، دار الفكر العربي.
٧٢- الصابوني، عبد الرحمن (١٩٧٢). **نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام**، ط٤، دمشق: دار الفكر.
٧٣- الصواف، محمد محمود (١٩٨٥م). **الدعوة والدعاة من القرآن وإلى القرآن**، ط٢، جدة.
٧٤- طهطاوي، سيد أحمد(١٤١٦ه). **القيم التربوية في القصص القرآني**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٧٥- عبد العال، حسن بن إبراهيم (١٤٠٠ه). **أصول تربية الطفل في الإسلام.** رسالة دكتوراه، جامعة طنطا،مصر.
٧٦- عبد الرحيم، سامية عبد الرحمن (١٩٩٢م). **القيمة الأخلاقية**، القاهرة: دار الشباب للطباعة.
٧٧- عبد الواحد، مصطفى (١٣٨١ه). **الأسرة في الإسلام**، جدة: دار البيان العربي.
٧٨- عبود، عبد الغني (١٩٧٦م). **العقيدة الإسلامية والأيديولوجيات المعاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٧٩- عدد من المختصين بإشراف، حميد، صالح بن عبد الله(١٤٣٥ه). **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم**، ط٤، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
٨٠- عطاس، محمد بن النقيب (١٤٠٤ه). **التعليم الإسلامي أهدافه ومقاصده**، جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
٨١- عقلة، محمد (١٩٨٩م). **نظام الأسرة في الإسلام** ، ط٢، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.
٨٢- علوان، عبد الله بن ناصح (١٣٩٦ه). **تربية الأولاد في الإسلام**، القاهرة.
٨٣- علي، سعيد بن إسماعيل (١٩٧٨م). **أصول التربية الإسلامية**، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
٨٤- عليان، أحمد (١٤٢٠ه). **الأخلاق في الشريعة الإسلامية**، ط١، الرياض: مطابع الحميضي.
٨٥- العكيلي، حسن منديل (٢٠١٦م). ***الألفاظ المعبرة عن النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني***، مج٢٧، ع٢، كلية التربية ، جامعة بغداد.
٨٦- العيسى، إبراهيم بن محمد (١٤٣٥ه). **منهج الاستنباط التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية "نماذج تطبيقية في التربية الإسلامية**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٨٧- الغزالي، محمد بن محمد (١٤٠٧ه). **المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى**، قبرص: الجفان والجابي.
٨٨- الغزالي، محمد بن محمد(د.ت). **إحياء علوم الدين**، بيروت: دار المعرفة.
٨٩- **فتاوى اللجنة الدائمة**،ج١، الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.
٩٠- قميحة، جابر عبد الحميد (١٩٧٨م). **دراسات نفسية في الشخصية العربية**، القاهرة: عالم الكتب.
٩١- قميحة، جابر عبد الحميد (١٩٨٤م). **المدخل إلى القيم الإسلامية**، القاهرة: دار الكتاب المصري.
٩٢- قيمر، محمود فهمي (١٩٨٥م). **ذاتية الطفل والنظرية التربوية في الإسلام**، قطر.

٩٣- كاظم وآخرون، أحمد إبراهيم (١٩٨٥م). **دراسات في التربية الإسلامية وأصولها النظرية والفلسفية**، جامعة قطر: مركز البحوث التربوية.
٩٤- الكيلاني، ماجد عرسان(٢٠٠٢). **فلسفة التربية الإسلامية**، دبي: دار القلم.
٩٥- الماوردي، علي بن محمد بن محمد(١٤٠١ه). **أدب الدنيا والدين** ، ط١، بيروت: دار الريان للتراث.
٩٦- محمود، عبي (١٩٩٢م). تربية الناشئ المسلم، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
٩٧- مناعي، رانيا (٢٠٠٩م).**درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني**، جامعة اليرموك، إربد.
٩٨- مهيدات ، محمد بن محسن (١٩٩١م). **دراسات في الفكر العربي المسلم** ، ط١، الأردن: مكتب الكندي للنشر والتوزيع.
٩٩- النجار، عبد المجيد (١٩٩٣م). **خلافة الإنسان بين الوحي والعقل**، أمريكا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
١٠٠- اليحصبي، القاضي عياض بن موسى (١٤٠٤ه). **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، بيروت: دار الكتاب العربي.
١٠١- يالجن، مقداد (١٩٨٣). دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية. ط١، بيروت: دار الشروق.